مجلة دراسات القدس الإسلامية (صيف 1998م)، 2:1، 51-94

تخريج أحاديث فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى

الدكتور/ أحمد يوسف أبوحلبية

عميد كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية - غزة

لقد حظيت مدينة القدس ومسجدها الأقصى المبارك بذكر كثير في القرآن الكريم وسنة النبيﷺ، كما تمتعت هذه المدينة بالقدسية والفضائل الجمة والمكانة المرموقة السامية في التاريخ الإنساني بعامة والتاريخ الإسلامي بخاصة.

وحسب علمي، لم أعلم أن أحداً جمع جملة أحاديث رسول اللهﷺ في هذه الفضائل في موضع واحد وإن وجدت هذه الأحاديث في مصنفات شتى. فآثرت الكتابة في هذا الموضوع بجمع الأحاديث وتخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها بما يناسبها من الصحة أو الحسن أو الضعف شارحاً الكلمات والعبارات التي تحتاج إلى توضيح في هذه الأحاديث.

وقد قسمت هذا البحث إلى جزئين، تحدثت في الجزء الأول عن تعريف القدس وأصل قدسيتها وبركتها وفضلها وسبب تسمية المسجد فيها بالأقصى، كما تحدثت عن أحاديث الفضائل بصفة عامة والمصنفات فيها وعن فضائل بيت المقدس ومكانة المسجد الأقصى والقدس في الإسلام على ضوء ما جاء في القرآن والسنة المشرفة وأقوال العلماء، كما ذكرت فيه أشهر من دخله من الأنبياء والصحابة والتابعين، وأشهر المصنفات التي تحدثت عن ذلك. أما الجزء الثاني فقد ذكرت فيه جملة الأحاديث التي جمعتها في هذه الفضائل ورتبتها على طريقة الأبواب، ثم ذكرت تحت كل باب ما يناسبه من هذه الأحاديث وأذكر أولاً سند ومتن أحد كتب الحديث الستة المشهورة بدءاً بصحيح البخاري إن وجد فيه وإلا فصحيح مسلم وإلا فسنن أبي داود.....الخ، فإن لم يكن هذا الحديث في هذه الكتب المشهورة أو أحدها أو بعضها اعتمدت سند ومتن أحد كتب الحديث الأخرى، ثم أقوم بتخريج كل حديث بعزوه إلى مكان

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

وجوده وأعتبر هذا العزو بمثابة تخريج المتابعات، ثم أذكر الشواهد للحديث إن وجدت، ومن ثم أحكم على كل حديث بما يناسبه، وقد أشرح بعض الكلمات أو العبارات التي تحتاج لذلك. هذا وقد بلغت الأبواب في هذا البحث عشرة وجملة الأحاديث –وهي أحاديث مرفوعة– ثمانية عشر حديثاً. وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي استخلصتها من هذا البحث.

فضائل البلدان والمدن والمصنفات فيها

معناها:

هي نوع من التاريخ المحلي لمدينة معينة يتحدث عنها ويصف محاسنها، ويرجع أصل هذه الفضائل إلى التفاخر بالإنسان وبالقبائل زمن الجاهلية وقد حلت فيه المدينة محل القبيلة، وهي من أشهر أصناف أدب الفضائل[1].

الأدوار التي مرت بها فضائل البلدان:

مرّ الحديث عن فضائل المدن والبلدان بعدة أدوار هي:–

الدور الأول: هو وصف الفضائل الدنيوية للمدن وطبيعتها الجغرافية ومحاسن سكانها ومما يدل على هذا ما ذكره كامل العسلي من رواية المسعودي في مروج الذهب عن عمر بن الخطابﷺ أنه حين فتح الله تعالى البلاد على المسلمين في عصره –العراق والشام ومصر وغيرها– كتب إلى بعض حكماء ذلك العصر من المسلمين قائلاً: إنا أناس عرب وقد فتح الله علينا البلاد ونريد أن نتبوأ الأرض ونسكن الأمصار فصف لي المدن وأهويتها ومساكنها وما يؤثره الترب والأهوية في سكانها[2]. وذكر ياقوت الحموي في معجمه أن عمر بن الخطابﷺ كتب إلى سعد بن أبي وقاص بعد موقعة القادسية أن يصف له المواضع المجاورة لهذا المكان[3]، كما ذكر ياقوت أن زياد بن أبيه المتوفى سنة 52هـ ألّف وصفاً للبصرة أرسله إلى الخليفة عثمان بن عفانﷺ[4].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الدور الثاني: هو وصف الفضائل الدينية المستندة إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصص الدينية التي أخذت تنتشر منذ القرن الأول الهجري، كما أخذت الكتب المصنفة في فضائل المدن والبلدان تركز على مدن معينة مثل مكة والمدينة والقدس والكوفة ودمشق، كما كانت هذه الكتب تتحدث عن زوّار المدينة أو عاش أو مات ودفن فيها من الأنبياء والصحابة والأولياء الصالحين[5].

المصنفات في فضائل المدن والبلدان:

لم يُعثر على كتب مستقلة في هذه الفضائل في القرنين الأول والثاني الهجريين إلا ما ذكر من رسالة الحسن البصري المتوفى سنة 110هـ وهو –من أواسط التابعين– في وصف فضائل مكة المكرمة، وهي مخطوطة في 8 ورقات موجودة في مكتبة رضا برامبور بالهند تحت رقم 3609 وقد صورها معهد المخطوطات العربية فيلم رقم 3032. إنما رويت أحاديث نبوية وقصص دينية ذكرت في فضائل المدن في كتب السنة النبوية وغيرها مثل كتاب الفرائض للإمام سفيان الثوري المتوفى سنة 161هـ الذي احتوى على باب فضل المدينة المنورة. ولكن في القرن الثالث الهجري ظهرت بعض الكتب التي صُنفت في هذه الفضائل كان من أشهرها:–

(1) أخبار مكة المشرفة لأبي الوليد الأزرقي المتوفى سنة 222هـ وكان أقدم كتاب مستقل من كتب الفضائل.

(2) أخبار المدينة لابن شاذان الواسطي المتوفى سنة 246هـ.

(3) كتاب من نزل فلسطين من الصحابة لموسى بن سهل بن القادم الرملي المتوفى سنة 261هـ.

(4) أخبار المدينة –أخبار مكة– أخبار أهل المدينة. هذه الكتب الثلاثة لعمر بن شبه النميري المتوفى سنة 264هـ.

(5) أخبار مكة للفاكهي المتوفى سنة 272هـ.

(6) فضائل بغداد وأخبارها لأبي العباس أحمد السرخسي الطبيب المتوفى سنة 286هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(7) فضائل مكة -فضائل المدينة كلاهما لأبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي الشعبي المتوفى سنة 308هـ[6].

ثم توالى التصنيف والتأليف في كتب فضائل وتواريخ المدن والبلدان بعد ذلك.

مكانة بيت المقدس والمسجد الأقصى والمصنفات في ذلك

التعريف بالقدس وأصل قدسيتها:

ذكر أهل اللغة وغيرهم أن معنى القُدْس والقُدُس -بسكون الدال المهملة وضمها- هو الطهر والبركة، والتقديس هو التطهير والتبريك وتنزيه الله تعالى عما لا يليق بذاته العلية عز وجل. وبيت المَقْدِس -بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة، وبضم الميم وفتح القاف والدال المشددة -هو البيت المطهر الذي يتطهر به من الذنوب[7].

وأصل مكانة القدس والمسجد الأقصى من قدسية وبركة وطهارة ما ذكره الله تعالى في بداية سورة الإسراء: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾[8]. وفي تفسير البركة المذكورة في هذه الآية الكريمة ذكر المفسرون أن البركة حول المسجد الأقصى تقتضي باللازم أن يكون هو مباركاً ومكانه مباركاً، كما ذكروا أن معنى البركة فيه وحوله أي مباركته بالأنهار والأشجار والزروع والثمار ومقابر الأنبياء ولأنه مقر الأنبياء وقبلتهم ومهبط الملائكة والوحي وفيه يحشر الناس يوم القيامة[9].

سبب تسمية مسجدها الأقصى:

ذكر بعض المفسرين أن المسجد الأقصى سُمي بذلك لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام، وقيل: كان هذا المسجد أبعد مسجد عن أهل الأرض في الأرض يُعظم للزيارة، وقيل: لبعده عن الأقذار والخبائث، وروى أنه سُمي بذلك لأنه وسط الدنيا لا يزيد شيئاً ولا ينقص[10]. قلت: والظاهر اعتبار الأقوال الثلاثة الأولى معاً في سبب

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

التسمية دون الرابع لأن من المعروف أن مكة المكرمة ومسجدها الحرام هي مركز الأرض والمركز دائماً يكون في الوسط والله أعلم.

الآيات القرآنية المُنزلة في ذكر المسجد الأقصى وبيت المقدس:

ذكر المنهاجي السيوطي في الباب الأول من كتابه إتحاف الأخصا بفضائل الأقصى عدداً من الآيات القرآنية التي فيها الإشارة إلى بيت المقدس والمسجد الأقصى وفضائلهما[11] وهذه الآيات هي:-

الآية الأولى: آية الإسراء: وتقدم ذكرها وقال السيوطي في تعليقه عليها: "فلو لم يكن لبيت المقدس من الفضيلة غير هذه الآية لكانت كافية وبجميع البركات وافية لأنه إذا بورك حوله فالبركة فيه مضاعفة ولأن الله تعالى لما أراد أن يعرج بنبيه محمدﷺ إلى سمائه جعل طريقه عليه تبياناً لفضله، وليجعل له فضل البيتين وشرفهما وإلا فالطريق من البيت الحرام إلى السماء كالطريق من بيت المقدس إليها".

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين﴾[12]. قال السيوطي تعليقاً على هذه الآية: فلم يخص الله تعالى مسجداً سوى بيت المقدس بأن وعدهم أن يغفر لهم خطاياهم بسجدة فيه دون غيره إلا بفضل خصه به.

الآية الثالثة: قول الله تعالى: ﴿ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين﴾[13]. ذكر ابن جرير الطبري عن ابن عباسرضي الله عنه أن الأرض المباركة هي بيت المقدس لأن منها بعث الله أكثر الأنبياء وهي كثيرة الخصب والنمو عذبة الماء[14]. وذكر السيوطي أن المراد بذلك بيت المقدس.

الآية الرابعة: قول الله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾[15]. ذكر السيوطي عدة أقوال في المراد بالأرض في هذه الآية من هذه الأقوال أنها الأرض المقدسة.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الآية الخامسة: قول الله تعالى: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾[16]. قال بعض المفسرين المراد بيت المقدس.

الآية السادسة: قول الله تعالى: ﴿ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين﴾[17]. قال السيوطي: فسمّاه- يعني بيت المقدس- الله تعالى مرة مباركاً ومرة مقدساً.

الآية السابعة: قول الله تعالى: ﴿يخرجون من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نُصب يوفضون﴾[18]. ذكر السيوطي في معنى ﴿إلى نصب يوفضون﴾ أنه قيل: إلى صخرة بيت المقدس.

الآية الثامنة: قول الله تعالى: ﴿يوم ينادي المنادي من مكان قريب﴾[19]. قيل إنه ينادي من صخرة بيت المقدس.

الآية التاسعة: قول الله تعالى: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾[20]. والساهرة إلى جانب بيت المقدس، وفي الأنس الجليل عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: هي البقيع الذي هو إلى جانب الطور[21]. قلت: يوجد للمسجد الأقصى باب يقال له الساهرة وهو يقع في السور الشمال الشرقي له.

الآية العاشرة: قول الله تعالى: ﴿والتين والزيتون﴾[22]. ذكر السيوطي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أنه قال: التين دمشق والزيتون بيت المقدس.

الآية الحادية عشرة: قول الله تعالى: ﴿فضُرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾[23]. هو سور بيت المقدس باطنه أبواب الرحمة وظاهره وادي جهنم. وذكر مجير الدين الحنبلي عن ابن العوام قال: رأيت عبادة بن الصامت وهو على حائط مسجد بيت المقدس الشرقي وهو متكيء يبكي، قلت: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قال: كيف لا أبكي وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: "هذا وادي جهنم"[24].

الآية الثانية عشرة: قول الله تعالى: ﴿في بيوت أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه﴾[25]. وذكر بعض المفسرين أنه يُعنى بها بيت المقدس.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

فضائل القدس والمسجد الأقصى في السنة:

لهما فضائل كثيرة منها أن المسجد الأقصى أحد المساجد التي تُشد إليها الرحال، وأنه ثاني مسجد يُبنى ويقام لعبادة الله تعالى في الأرض بعد المسجد الحرام، وأن الصلاة فيه مضاعفة عما في المساجد الأخرى سوى المسجد الحرام والمسجد النبوي، وأن بيت المقدس والشام أرض المحشر والمنشر، وكانت بيت المقدس القبلة الأولى للمسلمين، وإلى المسجد الأقصى أسرى برسولﷺ من المسجد الحرام بمكة المكرمة، وأن الإحرام بالحج أو العمرة من بيت المقدس فيه مغفرة للذنوب، وأن بيت المقدس من أرض الرباط في سبيل الله إلى يوم القيامة، وأن الطائفة المنصورة باقية في بيت المقدس وما حولها وغير ذلك من الفضائل الجمّة مما سأتعرض إليه في الجزء الثاني من هذا البحث.

بعض أقوال الصحابة العلماء في هذه البقعة المباركة[26]:

لقد رويت أقوال كثيرة عن الصحابة والتابعين في بيان مكانة وفضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى منها ما يلي:-

من أقوال الصحابة: قال عبد الله بن عمرؓ: إن الحرم لمحرم في السموات السبع بمقداره في الأرض وإن بيت المقدس لمقدس في السموات السبع بمقداره في الأرض. وقال ابن عمر أيضاً: بيت المقدس بنته الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعمرته، وما فيه موضع شبر إلا وقد سجد عليه مَلَك أو نبي فلعل جبهتك أن توافي جبهة ملك أو نبي. وقال أنس بن مالكؓ: إن الجنة لتحنّ شوقاً إلى بيت المقدس، وبيت المقدس من جنة الفردوس، والفردوس الأعلى هو هاهنا ربوة في الجنة هي أواسط الجنة وأعلاها وأفضلها. ويُروى عن معاذ بن جبل أنه أتى بيت المقدس فأقام به ثلاثة أيام ولياليها يصوم ويصلي فلما خرج منه وكان على الشرف -هو مكان مرتفع- ثم أقبل على أصحابه فقال: أمّا ما مضى من ذنوبكم فقد غفر الله تعالى لكم فانظروا ما أنتم صانعون في ما بقي من أعماركم.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

من أقوال التابعين: قال كعب الأحبار –وهو من المخضرمين: إن الله ينظر إلى بيت المقدس كل يوم مرتين. وقال: باب مفتوح من السماء من أبواب الجنّة ينزل منه الحنان والرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة. وقال أيضاً: ما مَثَل بيت المقدس عند الله وسائر الأرضين –ولله المثل الأعلى– إلا كَمَثل رجل له مال كثير وفيه كنز وهو أحب ماله إليه فإذا أصبح لم يطلع على شيءٍ من ماله قبل كنزه ذلك، كذلك رب العالمين في كل صباح لا يطلع في شيء من الأرض قبلها يدّر عليها حنانه ورحمته ثم يدرّها بعدها على سائر الأرضين. وقال وهب بن منبّه: أهل بيت المقدس جيران الله تعالى، وحقّ على الله تعالى أن لا يعذّب جيرانه. وقال عطاء بن أبي رباح: لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده إلى بيت المقدس فيسكنهم الله إياها. وقال مقاتل بن سليمان: ما فيه موضع شبر إلا وقد صلى عليه نبي مرسل أو قام عليه مَلَك مقرب، وذكر مقاتل أن في كل ليلة ينزل سبعون ألف ملك إلى مسجد بيت المقدس يهلّلون الله ويكّبرونه ويسّبحونه وَيحْمَدونه ويقدّسونه ويمجّدونه ويعظّمونه، ولا يعودون إلى أن تقوم الساعة.

من خلال ما تقدم من فضائل لهذه البقعة المباركة المقدسة يتبين لنا أنها تمتعت بمكانة عظيمة على مدار التاريخ الإنساني بعامة والإسلامي بخاصة وأن هذه المكانة استندت إلى المرتكزات التالية:–

(1) إن المسجد الأقصى ببيت المقدس هو البيت الذي بنته الأنبياء وعمّرته لعبادة الله تعالى وجاء الدين الإسلامي مصدقاً لنبوة هؤلاء الأنبياء الذين سبقوا النبي محمدﷺ والذين عاش أكثرهم في بيت المقدس وما حوله.

(2) إن بيت المقدس هو القبلة الأولى التي اتجه إليها المسلمون في صلاتهم قبل أن يؤمروا بالتوجه إلى الكعبة المشرفة.

(3) إن بيت المقدس هو المكان الذي أسري بالرسول محمدﷺ إليه وعُرج به منه إلى السموات العلا[27].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

أشهر الداخلين إلى بيت المقدس[28]:

لقد دخل بيت المقدس من الأنبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام وأعيان الصحابة والتابعين مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. فمن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: إبراهيم الخليل واسحق ويعقوب وداود وسليمان وموسى وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد.

ومن الصحابة رضوان الله عليهم: عمر بن الخطاب وأبو عبيدة عامر بن الجراح وأبو الدرداء عويمر بن عجلان وسعيد بن زيد وعبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وابناه عبد الله وعبيد الله ومعاذ بن جبل وأبو ذر الغفاري وسمرة بن جندب وسلمان الفارسي وخالد بن الوليد وعياض بن تميم وعبد الله بن سلام ويزيد بن أبي سفيان وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر وأبو أمامة صُدى بن عجلان وأبو مسعود عتبة بن عمرو الأنصاري وأبو جمعة الأنصاري وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وأبو ريحانة القُرظي وتميم بن أوس الداري والشريد بن سريد وعبد الله بن أبي الجدعاء التميمي وأبو عبد الله فيروز الديلمي وذو الأصابع التميمي وأبو محمد النجاري وأُبي بن أبي خزام وأبو أُبي عبد الله بن عمرو الأنصاري وسلامة بن قيصر وواثلة بن الأسقع وأبو نعيم محمود بن الربيع وعصيف بن الحارث وأم المؤمنين صفية بنت حُيي رضي الله عنهم جميعاً.

ومن التابعين رحمهم الله: كعب الأحبار -وهو مخضرم- وعبيد عامل عمر بن الخطاب على بيت المقدس وعُمير بن سعيد ويَعْلَى بن شداد بن أوس وجُبير بن نُفَير الحضرمي وأبو نُعيم المؤذن وأبو الزبير المؤذن وأبو سلام ممطور الحبشي وعبد الرحمن بن تميم الأشعري وقبيصة بن ذؤَيب وعبد الله بن مُحيريز وهانيء بن كلثوم وعبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومحارب بن دثار وعبد الله بن فيروز المقدسي ورجاء بن حيوة ومحمد بن واسع وزيادة بن أبي سودة وأخوه عثمان وأبو المعتمر التميمي وسليمان بن طرخان ومقاتل بن سليمان المفسر وأم الدرداء الصغرى -واسمها هُجَيمة- ورابعة العدوية رحمهم الله تعالى.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

المصنفات في فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى:

الناظر إلى المصنفات والمخطوطات التي صُنفت في فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى يجد أن هذه المصنفات تأخر ظهورها كمصنفات خاصة حتى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري رغم كثرة ما جُمع من أحاديث في هذه الفضائل في نهاية القرن الأول ومطلع القرن الثاني الهجريين وكان من أسباب هذا التأخر: اختلاف المسلمين فيما بينهم بشأن مكانة بيت المقدس، وفقدان مدينة القدس مكانتها السياسية والعلمية والإجتماعية بعد سقوط خلافة الأمويين وإهمال العباسيين لبلاد الشام بعامة وبيت المقدس بخاصة[29].

ولقد كان من أشهر المصنفات في هذه الفضائل[30] ما يلي:-

(1) فضائل بيت المقدس والخليل وفضائل الشام تأليف أبي المعالي المشرف بن المرجي بن إبراهيم المقدسي من علماء القرن الخامس، وهو مخطوط.

(2) فضائل بيت المقدس تأليف الخطيب أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي المقدسي من علماء القرن الخامس الهجري، طبع في القدس سنة 1979م.

(3) كتاب في فضائل بيت المقدس لأبي القاسم مكي بن عبد السلام بن الرميلي المقدسي المحدّث من علماء القرن الخامس الهجري.

(4) فضائل بيت المقدس للحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الربعي المتوفى سنة 586هـ، وهو مخطوط من الكتب المفقودة.

(5) فضائل القدس والشام تأليف الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة 597هـ، طبع في بيروت سنة 1979م.

(6) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن تأليف جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن بن الجوزي المتوفى سنة 597هـ.

(7) رسالة في فضائل بيت المقدس للحافظ أبي محمد القاسم بن هبة الله بن عساكر المتوفى سنة 571هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(8) الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى تأليف الإمام بهاء الدين أبي محمد القاسم بن هبة الله بن عساكر المتوفى سنة 600هـ، وهو مخطوط.

(9) الأنس في فضائل القدس تأليف القاضي أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة 610هـ، وهو مخطوط.

(10) مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس تأليف الشيخ عبد الرحيم بن علي القرشي المتوفى سنة 625هـ، وهو مخطوط.

(11) فضائل بيت المقدس تأليف الإمام ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة 643هـ، طبع في دمشق سنة 1985م، سنة 1988م.

(12) فضل بيت المقدس لأبي سعد عبد الله بن الحسن بن نظام الدين بن عساكر الدمشقي المتوفى سنة 645هـ، وهو مخطوط.

(13) فضائل بيت المقدس وفضل الصلاة فيها تصنيف محمد بن حسين الكنجي الصوفي المتوفى سنة 682هـ، وهو مخطوط.

(14) كتاب في فضائل بيت المقدس وفضائل الشام تأليف الشيخ أبي اسحق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي من علماء القرن السابع الهجري وهو مخطوط.

(15) باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس تأليف الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المشهور بابن الفركاح المتوفى سنة 729هـ، طبع في القدس سنة 1935م.

(16) مسائل الأنس في تهذيب الوارد في فضائل القدس لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي المتوفى سنة 761هـ، وهو مخطوط.

(17) مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام تأليف الإمام شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعي المتوفى سنة 765هـ، طبع منه الفصل الأول الأخير في مدينة يافا سنة 1365هـ.

(18) فضائل بيت المقدس لعز الدين حمزة بن أحمد بن علي الحسيني الدمشقي المتوفى سنة 874هـ، وهو مخطوط.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(19) الروض المُغَرس في فضل البيت المقدس تأليف تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب الشافعي الدمشقي المتوفى سنة 875هـ، وهو مخطوط.

(20) إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق المنهاجي السيوطي المتوفى سنة 880هـ، طبع في القاهرة سنة 1982م.

(21) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل تأليف أبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي المتوفى سنة 928هـ، طبع في عمان سنة 1973م.

(22) فضل بيت المقدس تأليف الإمام محمد بن طولون الدمشقي المتوفى سنة 953هـ، وهو مخطوط.

(23) المستقصى في فضائل المسجد الأقصى تأليف الشيخ محمد بن محمد العلمي المقدسي من علماء القرن الحادي عشر الهجري، وهو مخطوط.

(24) لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل لمصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي المتوفى سنة 1173هـ، وهو مخطوط.

(25) حسن الاستقصا لما صح وثبت في المسجد الأقصى لمحمد بن محمد التافلاتي المتوفى سنة 1191هـ، وهو مخطوط.

(26) المقتضب من مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام غير معروف المؤلف.

(27) فضائل الشام وفضائل مدنها وبيت المقدس وعسقلان وغزة والرملة وأريحا ونابلس وبيسان ودمشق وحمص مؤلفه مجهول.

(28) فضيلة المسجد الأقصى مؤلفه مجهول، وهو مخطوط.

(29) روضة الأنس في فضائل الخليل والقدس للشيخ عارف الشريف المتوفى سنة 1383هـ، طبع في القدس سنة 1949م.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

أبواب أحاديث فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى

1- باب أقدمية بناء المسجد الأقصى

الحديث الأول: حديث أبي ذر الغفاريﷺ في كون المسجد الأقصى ثاني مسجد وُضع في الأرض لعبادة الله تعالى بعد المسجد الحرام. أخرج الإمام البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب رقم (10) قال: حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه قال: سمعت أبا ذرﷺ قال: قلت: يا رسول الله أي مسجد وُضِعَ في الأرض أول؟ قال: "المسجد الحرام" قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: "المسجد الأقصى" قلت: كم كان بينهما؟ قال: "أربعون سنة، ثم أين ما أدركتك الصلاة بعدُ فصله فإن الفضل فيه"[31].

تخريج الحديث: الحديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري في موضع آخر من صحيحه ومسلم وابن خزيمة في صحيحيهما وأحمد بن حنبل في مسنده في أكثر من موضع وأبو عوانة في المسند والنسائي وابن ماجه في سننهما وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في السنن الكبرى والطبري في تفسيره جميعهم من حديث أبي ذر الغفاري ﷺ.[32] هذا وقد أشار ابن حجر إلى أن ابن الجوزي ذكر في قول النبيﷺ: "أربعون سنة" إشكالاً لأن إبراهيمعليه السلام بنى المسجد الحرام وسليمانعليه السلام بنى بيت المقدس وبينهما أكثر من ألف سنة ثم أجاب ابن الجوزي عن هذا الإشكال بقوله: وجوابه أن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساس المسجد وليس إبراهيمعليه السلام أول من بنى الكعبة ولا سليمانعليه السلام أول من بنى بيت المقدس ثم قال ابن الجوزي: "فقد رُوينا أن أول من بنى الكعبة آدم ثم انتشر ولده في الأرض فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى إبراهيم الكعبة. ثم ذكر ابن حجر قول القرطبي: إن الحديث لا يدل على أن إبراهيم وسليمان عليهما السلام لما بنيا المسجدين ابتدا وضعهما لهما، بل ذلك تجديد لما كان أسسه غيرهما. وقد رجح الحافظ ابن حجر قول ابن الجوزي وجعله أوجه من غيره وذكر دليل وجاهته بقوله: "وقد وجدت ما يشهد له ويؤيد قول من قال: إن آدم

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

عليه السلام هو الذي أسس كلاً من المسجدين، فذكر ابن هشام في كتاب التيجان أن آدم عليه السلام لما بنى الكعبة أمره الله تعالى بالسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه فبناه ونسك فيه، وبناء آدم للبيت مشهور"[33].

2- باب كون بيت المقدس أولى القبلتين

الحديث الثاني: حديث البَرَاء بن عازب رضي الله عنه: في كون بيت المقدس والمسجد الأقصى أول قبلة صلى إليها رسول الله ﷺ والمسلمون. أخرج الإمام البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب الصلاة من الإيمان قال: حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحق عن البراء أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده -أو قال: أخواله- من الأنصار، وأنه صلى قِبَل بيت المقدس ستة عشر شهراً -أو سبعة عشر شهراً- وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَل البيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر، وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قِبَل مكة فداروا كما هم قِبَل البيت، وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قِبَل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قِبَل البيت أنكروا ذلك[34].

تخريج الحديث: الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أخرى، والنسائي والترمذي في سننهما، وأحمد بن حنبل وأبو عوانة في مسنديهما -في أكثر من موضع- والطبري في تفسيره جميعهم من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه[35]. وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رواه الإمام مالك في الموطأ، كما رواه مالك في الموطأ أيضاً ولكن مرسلاً من حديث سعيد بن المسيب بمعناه مختصراً[36]. وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده في ثلاثة مواضع بمعناه مختصراً[37].

وهذا الحديث يبين أن بيت المقدس والمسجد الأقصى هو قبلة المسلمين الأولى لمدة سنة وأربعة أشهر تقريباً حيث تم تحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

كما في قوله تعالى: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره...﴾[38].

3- باب الإسراء إلى المسجد الأقصى والمعراج منه إلى السماء

الحديث الثالث: حديث أنس بن مالكﷺ: في كون المسجد الأقصى مسرى رسول اللهﷺ ومعراجه إلى السموات العلا. أخرج الإمام مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الإسراء برسول اللهﷺ: حدثنا شَيبان بن فَروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البُناني عن أنس بن مالك أن رسول اللهﷺ قال: "أُتيت بالبُرَاق- وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه -قال: فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء. قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت، فجاءني جبريلعليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريلعليه السلام اخترت الفطرة، ثم عَرَج بنا إلى السماء....." جزء من حديث طويل[39].

تخريج الحديث: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه -كما تقدم- وأحمد بن حنبل في مسنده والبيهقي في دلائل النبوة والبغوي في شرح السنة بنحو حديث مسلم جميعهم من حديث أنس بن مالكﷺ[40]. وللحديث شاهد من حديث حذيفة بن اليمانﷺ أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بمعناه من طريقين[41].

وهذا الحديث يبين مكانة المسجد الأقصى بالنسبة للمسجد الحرام وذلك من خلال الربط بين هذين المسجدين المقدسين بهذه الرحلة العظيمة وهي رحلة الإسراء والمعراج التي كانت تسرية وتسلية للرسولﷺ عما كان يعانيه ويلاقيه من كفار قريش من صد عن سبيل الله تعالى وتكذيب وإيذاء وتعذيب له ولأصحابه الكرام رضوان الله عليهم خاصة بعد وفاة زوجه خديجةﷺ وعمه أبي طالب نصيره أنذاك من البشر.

وقد كان هذا الإسراء بالجسد على القول الراجح كما قال القاضي عياض: "اختلف الناس في الإسراء برسول اللهﷺ فقيل: إنما كان جميع ذلك في المنام والحق

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الذي عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه أسرى بجسده ﷺ، والآثار تدل عليه فيحتاج إلى تأويل"[42].

ومعنى البُرَاق: بضم الباء الموحدة هو اسم الدابة التي ركبها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء، واشتق البراق من البرق لسرعته، وقيل: سمي بذلك لشدة صفائه وبريقه وتلألئه، وقيل: لكونه أبيض، وقال القاضي عياض: يحتمل سمّي بذلك لكونه ذا لونين يقال: شاة برقاء إذا كان في خلال صوفها الأبيض طاقات سود، ووصف في الحديث بأنه أبيض وقد يكون من نوع الشاة البرقاء وهي معدودة في البيض[43].

معنى الحلقة: هي حلقة باب المسجد الأقصى ببيت المقدس التي كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تربط بها. وذكر النووي أن في ربط البراق الأخذ بالإحتياط في الأمور وتعاطي الأسباب وأن ذلك لا يقدح في التوكل إذا كان الإعتماد على الله تعالى[44].

معنى الفطرة: قال النووي: فسروا الفطرة هنا بالإسلام والإستقامة ومعناه – والله أعلم– اخترت علامة الإسلام والإستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلاً طيباً طاهراً سائغاً للشاربين سليم العاقبة، وأما الخمر فإنها أم الخبائث وجالبة لأنواع من الشر في الحال والمال[45].

الحديث الرابع: حديث أبي هريرة رضي الله عنه: في إمامة النبي ﷺ إخوانه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في المسجد الأقصى في رحلة الإسراء والمعراج. أخرج الإمام مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال قال: وحدثني زهير بن حرب حدثنا حُجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز –وهو ابن أبي سلمة– عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لقد رأيتني في الحِجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها، فكربت كُربة ما كُربت مثله قط. قال: فرفعه الله لي أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى عليه السلام قائم يصلي أشبه الناس به

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

صاحبكم -يعني نفسه- فحانت الصلاة فأمتهم، فلما فرغت من الصلاة قال قائل: يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام"[46].

تخريج الحديث: هذا الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم وأبو عوانة في مسنده[47]. وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله ﷺ أخرجه أبو عوانة في مسنده بمعناه مختصراً[48].

وهو حديث يبين مكانة لرَسولنا الكريم محمدﷺ بين إخوانه الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- حيث كان إمامهم في المسجد الأقصى في رحلة الإسراء والمعراج مما يدلل على أن لرسالته شأناً عظيماً وفيه الإمامة لكل الرسالات السماوية.

ومعنى "فكربت كربة ما كربت مثله قط": قال النووي: (هو بضم الكافين، والضمير في "مثله" يعود على معنى الكربة وهو الكرب أو الغم أو الهم أو الشيء. قال الجوهري: الكربة بالضم: الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكرب، وكربة الغم إذا اشتد عليه)[49].

4- باب نزول النبوة ببيت المقدس

الحديث الخامس: حديث أبي أمامة الباهليﷺ: في كون بيت المقدس والمسجد الأقصى أحد الأماكن التي أنزلت فيها النبوة على الرسول الكريمﷺ.

أخرج الإمام يعقوب بن سفيان البَسَوي في تاريخه قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عُفير بن معدان عن سُلَيم بن عامر عن أبي أُمامة أن رسول اللهﷺ قال: "أُنزلت علي النبوة في ثلاثة أمكنة: بمكة وبالمدينة وبالشام"[50].

تخريج الحديث: أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق من طريقين: الأولى من طريق يعقوب بن سفيان البَسَوي به بمثله، والثانية: من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم به بمثله ولكن فيه: "القرآن" بدل "النبوة"[51]. كما ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب مرسلاً من مرسل خالد بن معدان وزاد فيه: "فإن

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

أُخرجت من إحداهن لم ترجع إليهن أبداً" ونسبه المنذري إلى أبي داود في المراسيل[52]. قلت: ولكن لم أعثر عليه في المراسيل لأبي داود. والحديث بجميع طرقه ضعيف لأن مدار جميع هذه الطرق على عُفير بن مَعدان وهو متفق على تضعيفه عند علماء الجرح والتعديل فقد قال عنه أحمد بن حنبل: ضعيف منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي، ليس بثقة، وقال دُحَيم: ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف[53]. وقال المنذري: واهٍ[54]. وقال الذهبي: هالك[55]. وقال الهيثمي: ضعيف[56].

وهذا الحديث يبين أن الشام إحدى الأماكن التي نزلت فيها النبوة على الرسول الكريم محمدﷺ، والمراد بالشام هنا في هذا الحديث –والله أعلم– بيت المقدس حيث أسري بالنبيﷺ إليه من مكة المكرمة وعرج به منه إلى السموات العلا، ومن ثم تعد هذه الحادثة –وهي الإسراء والمعراج– من صميم النبوة.

5- باب فضل الصلاة في المسجد الأقصى

الحديث السادس: حديث أبي الدرداء ﷺ: في أن الصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة في غيره ما عدا المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المشرفة. أخرج الحافظ أبو بكر البزاز في مسنده قال: حدثنا إبراهيم بن جميل حدثنا محمد بن يزيد حدثنا سعيد بن سالم القداح حدثنا سعيد بن بشير عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول اللهﷺ: "فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة"، ثم قال البزار: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ مرفوعاً إلا بهذا[57].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من رواية كل من هارون بن حميد ومحمد بن اسحاق الصغاني عن محمد بن يزيد الآدمي به بمثله[58]، كما ذكره البيهقي أيضاً في السنن الصغير بقوله: "وروّينا في حديث أبي الدرداء وجابر مرفوعاً" ثم ذكره[59]. وذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب وقال عنه: "رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه، ورواه البزار، ثم قال: إسناده حسن"[60].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

وذكره الهيثمي في المجمع وقال عنه: "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن"[61]. وذكره السيوطي في الجامع الصغير بنحوه وعزاه للطبراني في الكبير ولم يرمز له بشيء[62]، ولكن في طبعة أخرى رمز له بالضعف وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان[63]. قلت: بحثت عن الحديث في جميع أجزاء صحيح ابن خزيمة فلم أعثر عليه فيه، وبالنسبة لعزوه إلى معجم الطبراني الكبير فالظاهر أنه في الجزء المفقود منه والله أعلم. وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله ﷺ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بمعناه، وذكر هذا الشاهد أيضاً الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ولم يرمز له بشيء وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان[64].

أما درجة الحديث فهو حديث حسن باسناد البزار والبيهقي من رواية أبي الدرداء لأن في إسناده سعيد بن سالم القداح وهو صدوق يهم رمي بالإرجاء، وسعيد بن بشير الأزدي وهو مختلف فيه، وقد أجمل ابن حجر الأقوال فيه بقوله عنه: ضعيف. ولكنني لست معه في هذا الحكم بل من خلال استعراض جملة أقوال المجرّحين والمعدلين نرى أن الذين عدّلوه أكثر من الذين جرّحوه إضافة إلى أن التجريح غير مبين السبب وعليه –حسب رأيي القاصر– يكون هذا الراوي صدوقاً[65]. وقد تقدم حكم كل من المنذري والهيثمي على هذا الحديث بأنه حديث حسن، كما ذكر الأمير الصنعاني في سبل السلام عن أبي عمر بن عبد البر قوله عن هذا الحديث: هذا إسناد حسن[66]. وحكم هؤلاء العلماء على الحديث بالحسن يدعم كون سعيد بن بشير الأزدي صدوقاً وبناء عليه فتضعيف الحافظ السيوطي رحمه الله لهذا الحديث فيه نظر –والله أعلم.

الحديث السابع: حديث أبي هريرة وعائشة ﷺ: في أن فضل الصلاة في المسجد الأقصى يأتي بعد فضل الصلاة في المسجد النبوي الشريف. أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده قال: حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جُريج أخبرني عطاء أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة أو عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى"[67].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

تخريج الحديث: هذا حديث صحيح لأن جميع رواته ثقات ومن رواة الصحيحين، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده بعد الإسناد السابق مباشرة فقال: حدثنا علي بن اسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج فذكر حديثاً قال: وأخبرني عطاء أن أبا سلمة أخبره عن أبي هريرة وعن عائشة فذكره ولم يشك[68]. وذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب من رواية كل من أبي هريرة وعائشة معاً بدون شك ثم قال عنه: "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح"[69]. قلت: إن هذا الحديث لا يتعارض مع الحديث السادس الذي يتحدث عن مضاعفة الأجر للصلاة في المساجد الثلاثة الحرام والنبوي والأقصى وبناءً على ذلك فإن معنى هذا الحديث السابق يكون على النحو التالي: صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى وإلا المسجد الحرام وذلك لأن الإمام أحمد بن حنبل أخرج هذا الحديث بعد الأحاديث التي نصّها: "صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام".

الحديث الثامن: حديث عبد الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنه: في فضل الصلاة في المسجد الأقصى وأن ذلك الفضل يتمثل في أن من صلى فيه خرج من ذنوبه وخطاياه كيوم ولدته أمه. أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده قال: حدثنا معاوية بن عَمرو حدثنا إبراهيم بن محمد -أبو إسحاق_ الفَزَاري حدثنا الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عَمرو وهو في حائط له بالطائف يقال له: الوهط وهو محاصر فتى من قريش يدمن بشرب الخمر فقلت: بلغني عنك حديث أن مَنْ شقي في بطن أمه وأنه من أتى بيت المقدس لا ينهزه إلا الصلاة فيه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه، فلما سمع الفتى ذكر الخمر اجتذب يده من يده ثم انطلق، ثم قال عبد الله بن عمرو: إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لم أقل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من شرب من الخمر شربة لم تُقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد -قال: فلا أدري في الثالثة أو الرابعة -فإن عاد كان حقاً على الله أن

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة". قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول "إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره يومئذٍ اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل" وسمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثاً فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن تكون الثالثة: فسأله حكماً يصادف حكمه فأعطاه الله إياه، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه، فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه"[70].

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه مختصراً من طريق أبي إدريس الخولاني عن ابن الديلمي به بلفظ: "أن سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالاً ثلاثة سأل الله عز وجل حكماً يصادف حكمه فأوتيه، سأل الله عز وجل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه"[71]. وأخرجه ابن ماجه في سننه مختصراً بنحو حديث النسائي[72]. وأخرجه يعقوب بن سفيان البَسَوي في تاريخه بنحو حديث مسند أحمد بن حنبل من طريقين في موضعين[73]. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه بنفس إسناد ابن ماجه وبنحو متنه[74]. وأخرجه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في مستدركه بنفس إسناد مسند أحمد وبنحو متنه[75]. وأخرجه الخطيب البغدادي في كتاب الرحلة من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد به نحوه، كما أخرجه في موضع آخر من طريق عروة بن رُوَيم عن ابن الديلمي به مختصراً[76].

والحديث صحيح لأن جميع رواته ثقات ومن رجال الصحيح ما عدا عبد الله بن فيروز الديلمي وهو ثقة من كبار التابعين ومن العلماء من ذكره في الصحابة –كما قال ابن حجر العسقلاني[77]. وقد قال عنه الحاكم بعد روايته له في المستدرك: "حديث صحيح وقد تداوله الأئمة، وقد احتجا[78] بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة" وقد وافق الذهبيُ الحاكمَ في التصحيح فقال في التلخيص: " صحيح على شرطهما ولا

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

علة له"[79]، وقد صحح الدكتور نور الدين عِتر إسناده في تعليقه على كتاب الرحلة للخطيب البغدادي[80].

الحديث التاسع: حديث أنس بن مالك ﷺ: في أن الصلاة في المسجد الأقصى تعدل خمسين ألف صلاة فيما سواه عدا المسجد الحرام والمسجد النبوي. أخرج الإمام ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة في المسجد الجامع قال: حدثنا هشام بن عمّار ثنا أبو الخطاب الدمشقي حدثنا رُزَيق أبو عبد الله الألهاني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يُجمع فيه بخمسمائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة"[81].

تخريج الحديث: لم أعثر على ذكر للحديث إلا في الترغيب والترهيب للحافظ المنذري حيث قال عنه: "رواه ابن ماجه ورواته ثقات إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه" وكذلك في الجامع الصغير للسيوطي وعزاه لابن ماجه في السنن ولكنه رمز له بالصحة[82]. كما ذكر في المقدسات الإسلامية في فلسطين وعَزَاه مصنفه إلى ابن ماجه والترغيب والترهيب[83]. وهذا الحديث ضعيف لأن فيه أبا الخطاب الدمشقي وهو مجهول ولم يتابع على حديثه، وقد أشار إلى جهالته المنذري -كما تقدم في التخريج- والحافظ ابن حجر في كتابه التقريب[84]، وقال عنه البوصيري في زوائد ابن ماجه: "إسناده ضعيف لأن أبا الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله ورُزيق فيه مقال ، حكى عن أبي زُرْعة أنه قال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، وقال: ينفرد بالأشياء لا يشبه حديث الإثبات لا يجوز الإحتجاج به إلا عند الوفاق"[85]. وبناءً على ذلك فإنني لست مع الحافظ السيوطي رحمه الله الذي صحح هذا الحديث في كتابه الجامع الصغير كما تقدم في تخريج الحديث.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

والظاهر أن هذا الحديث في فضل الصلاة في المسجد الأقصى ببيت المقدس فيه مخالفة لما تقدم في الحديثين السادس والسابع في فضل الصلاة في المسجد الأقصى والمسجد النبوي والمسجد الحرام، لذلك يرجح الحديثان السادس والسابع على هذا الحديث لأن رجالهما موثقون وهما أقوى وأثبت من هذا الحديث حيث الحديث السادس حسن والسابع صحيح كما تقدم، وعليه يكون هذا الحديث منكراً بالنسبة لذينك الحديثين وقد تقدم قول ابن حبان عن رُزيق الألهاني بأنه "ينفرد بالأشياء، لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الإحتجاج به إلا عند الوفاق"[86]، والظاهر أن هذا الحديث مما تفرّد به رزيق وخالف فيه حديث الأثبات والله أعلم.

6- باب حث النبيﷺ على شد الرحال إلى المسجد الأقصى

الحديث العاشر: حديث ميمونةرضي الله عنها -وهي مولاة النبيﷺ- في الحث على إتيان بيت المقدس ومسجدها الأقصى وإكرامه بالصلاة فيه أو بإرسال الزيت للإسراج في قناديله وإضاءتها. أخرج الإمام أبو داود السجستاني في سننه كتاب الصلاة باب في السرج في المساجد قال: حدثنا النفَيلي حدثنا مسكين عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سَوْدَة عن ميمونة -مولاة النبيﷺ- أنها قالت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس، فقال "إئتوه فصلوا فيه -وكانت البلاد إذ ذاك حرباً[87]- فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يُسْرَج في قناديله"[88].

تخريج الحديث: هذا الحديث صحيح لأن جميع رواته ثقات، وقد أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من طريقين ولكن جعله من رواية زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان عن ميمونة -رضي الله عنها- بزيادة في أوله: "أرض المحشر والمنشر" وزيادة في وسطه: "فإن الصلاة فيه كألف صلاة في غيره"[89]. كما أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة باب الصلاة في مسجد بيت المقدس بنحو حديث أحمد بن حنبل مع الزيادة، ثم قال البوصيري في الزوائد: "روى أبو داود بعضه، وإسناد طريق ابن ماجه صحيح ورجاله ثقات وهو أصح من طريق أبي داود فإن بين زياد بن أبي

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

سَوْدَة وميمونة عثمان بن أبي سودة كما صرح به ابن ماجه في طريقه"[90]. قلت: ومن الجدير بالذكر أن زياد بن أبي سودة يروي عن ميمونةﷺ مباشرة دون واسطة أخيه وقد يروي عنها بواسطة أخيه عثمان[91]. وبناء على ذلك تكون روايته هنا عن أخيه عن ميمونة -كما في ورواية أحمد في المسند وابن ماجه في السنن من المزيد في متصل الأسانيد. كما أخرج هذا الحديث البيهقي في السنن الكبرى والبغوي في شرح السنة كلاهما من طريق أبي داود السجستاني بمثله[92]. وقد قال الألباني عن هذا الحديث: "إسناده صحيح وقوّاه النووي في المجموع"[93]. وذكره أيضاً صاحب كنز العمال ونسبه إلى أحمد بن حنبل في المسند وأبي داود في السنن وابن زنجويه[94].

الحديث الحادي عشر: حديث أبي سعيد الخُدْري وغيره من الصحابةﷺ: في حث النبيﷺ على شد الرحال والمُطَى إلى المساجد الثلاثة وهي المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة والمسجد الأقصى في بيت المقدس. أخرج البخاري في صحيحه كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة باب مسجد بيت المقدس قال: حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت قَزْعة -مولى زياد- قال: سمعت أبا سعيدﷺ يحدث بأربع عن النبيﷺ فأعجبتني وآنقتني قال: "لا تسافر امرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم في يومين: الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد صلاتين: بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب، ولا تُشَد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى ومسجدي"[95].

معنى: آنقتني: أي أعجبتني، وقد ذكر النووي وابن حجر أن تكرير المعنى هنا لاختلاف اللفظ وذلك للبيان والتوكيد[96]. أما معنى: "لا تشد الرحال": قال ابن حجر العسقلاني في الفتح: "بضم أوله بلفظ النفي، والمراد النهي عن السفر إلى غيرها. قال الطيبي: هو أبلغ من صريح النهي كأنه قال: لا يستقيم أن يُقصد بالزيارة إلا هذه البقاع لاختصاصها بما اختصت به، والرّحَال بالمهملة جمع رَحْل وهو للبعير كالسرج للفرس، وكنى بشد الرحال عن السفر لأنه لآزِمُه وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر وإلا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشي في المعنى

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

المذكور"[97]. قلت: ولا فرق كذلك بين الرحال المذكورة في الحديث وبين وسائل المواصلات الحديثة كالسيارة والطائرة وغير ذلك.

سبب تفضيل هذه المساجد الثلاثة والصلاة فيها على غيرها من المساجد

قال الإمام النووي في هذا المعنى: "فيه بيان عظيم فضيلة هذه المساجد الثلاثة ومزيتها على غيرها لكونها مساجد الأنبياء -صلوات الله وسلامه عليهم- ولفضل الصلاة فيها لو نذر الذهاب إلى المسجد الحرام لزمه قصده لحج أو عمره ولو نذره إلى المسجدين الآخرين فقولان للشافعي: أصحهما عند أصحابه يستحب قصدهما ولا يجب، والثاني: يجب وبه قال الكثيرون من العلماء، وأما باقي المساجد سوى الثلاثة فلا يجب قصدها بالنذر ولا ينعقد نذر قصدها -هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلا محمد بن مَسْلَمة المالكي"[98]. وقال الحافظ ابن حجر: "وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد ومزيتها على غيرها لكونها مساجد الأنبياء، ولأن الأول قبلة الناس وإليه حجهم، والثاني كان قبلة الأمم السالفة، والثالث أُسس على التقوى"[99].

تخريج الحديث: هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه بمتابعاته وشواهده كثير من أهل الحديث، فقد أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أخرى منه، ومسلم في صحيحه والترمذي في سننه، وأحمد بن حنبل في المسند، ويعقوب بن سفيان البَسَوي في المعرفة والتاريخ، والبزار في مسنده، وأبو بكر الحميدي في مسنده[100]. ولحديث أبي سعيد الخدري هذا عدة شواهد خاصة بذكر شد الرحال إلى هذه المساجد الثلاثة:-

الشاهد الأول: من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه[101].

الشاهد الثاني: من حديث أبي بصرة الغِفاري رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنهما: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود الطيالسي في مسنده، ويعقوب بن سفيان في تاريخه[102].

الشاهد الثالث: من حديث أبي الجَعْد الضمري رضي الله عنه: أخرجه البزار في مسنده[103].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الشاهد الرابع: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه، وأبو داود السجستاني والنسائي في سننهما وأحمد في المسند، وعبدالرازق الصنعاني في المصنف، والحميدي في المسند، والدارمي في سننه[104].

وهذا الحديث بشواهده ومتابعاته يعتبر حديثاً مشهوراً لأنه رواه من الصحابة خمسة وهم: عبد الله بن عمرو بن العاص وأبو بصرة الغفاري وأبو الجَعْد الضمري وأبو سعيد الخُدري وأبو هريرة وهذا عدد يجعل الحديث مشهوراً حتى وإن تواتر العدد بعد ذلك لأن المشهور عند علماء الحديث هو ما رواه أكثر من اثنين في كل حلقة من حلقات الإسناد ولم يبلغ التواتر[105].

7- باب فضل الإهلاك بالعمرة أو الحج من بيت المقدس

الحديث الثاني عشر: حديث أم المؤمنين أم سلمةﷺ -زوج النبيﷺ- في فضل الإهلال والإحرام بالعمرة أو الحج من المسجد الأقصى ببيت المقدس. أخرج الإمام ابن ماجه في سننه كتاب المناسك باب من أهل بعمرة من بيت المقدس قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عم محمد بن اسحاق حدثني سليمان بن سُحَيم عن أم حكيم بنت أمية عن أم سلمة -رضي الله عنها- أن رسول اللهﷺ قال: "من أهل بعمرة من بيت المقدس غُفر له"[106].

- معنى: "أهل" أي أحرم بنية الحج أو العمرة، وأصل الإهلال هو رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الحج أو العمرة[107].

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه من طريق يحيى بن أبي سفيان الأخنسي عن جدته حكيمة، وابن ماجه من طريق يحيى بن أبي سفيان ولكن عن أمه أم حكيم بنت أمية وأحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أم حكيم السلمية ومن طريق يحيى بن أبي سفيان، وأبو يَعْلَى الموصلي في مسنده من طريق سليمان بن سُحيم عن أم حكيم بنت أمية ومن طريق يحيى بن أبي سفيان عن جدته حكيمة ومن طريق ثالثة عن أمه بدل جدته، وابن حِبان في صحيحه

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

عن يحيى عن أمه أم حكيم بنت أمية، والدار قطني من ثلاث طرق عن يحيى بن أبي سفيان عن جدته وعن سليمان بن سُحيم عن أم حكيم بنت أمية، والبيهقي في الكبرى عن طريق يحيى عن جدته حكيمة، والمِزي في تهذيب الكمال من طريق سليمان بن سُحَيم[108]. والحديث في جميع طرقه مداره على أم حكيم حكيمة بنت أمية السُلَمية قال عنها ابن حجر: مقبولة، ذكرها ابن حِبان في الثقات[109]. والظاهر أن ضعف هذا الحديث محتمل وليس شديداً لأن معنى المقبول عند ابن حجر في التقريب هو "مَنْ ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع وإلا فلينّ الحديث"[110]. وأم حكيم لم تتابع من أحد على حديثها هذا فيبقى في دائرة الضعف الذي يعمل به علماء الحديث. وقد قال المزي عنه: "أخرجه أبو داود وابن ماجه وقد جوّده القُطَعي –هو محمد بن يحيى بن أبي حازم البصري– عن عبد الأعلى وتابعه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق"[111]. وبقية رواة الحديث بين صدوق وثقة، والصدوق منهم قد توبع على حديثه من غيره مثل سليمان بين سُحَيم حيث توبع من يحيى بن أبي سفيان الأخنسي ومن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، ما عدا محمد بن إسحاق فهو صدوق ولم يتابع على حديثه. وبناء على ذلك فحكم الحافظ المنذري على إسناد ابن ماجه بأنه إسناد صحيح[112] وتصحيح ابن حبان لهذا الحديث ليس في موضعه –والله أعلم– خاصة وأن المنذري نفسه ضعّفه في موضع آخر وأعله بالإضطراب في السند والمتن[113]، إضافة إلى أن ابن حبان مشهور عند علماء الحديث بتساهله في تصحيح الأحاديث.

وهذا الحديث يبين أن الإحرام بالحج أو العمرة من بيت المقدس أو المسجد الأقصى له أجر عظيم عند الله تعالى لما له من فضل ومكانة ولما فيه من المشقة والعنت مما يؤدّي إلى مغفرة الذنوب ودخول الجنة لأن الأجر بقدر المشقة. هذا وقد قام بعض الصحابة الكرام والتابعين وغيرهم من العلماء بالأخذ بهذا الحديث فأحرموا وأهلوا من بيت المقدس مثل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي أحرم وأهلّ من إيلياء –وهي من بيت المقدس– عام حُكم الحَكَمين– يعني حكم عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري بين

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيانﷺ سنة 37هـ وقيل: سنة 39هـ وقيل سنة 40هـ -فيما رواه عنه الحافظ البيهقي في سننه الكبرى بسنده إليه[114]. ومثل أم حكيم حكيمة بنت أمية السّلمَية رحمها الله -رواية الحديث عن أم المؤمنين أم سلمة- حيث ركبت عند سماعها هذا الحديث إلى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة -فيما رواه عنها بسنده إليها غير واحد[115]. ومثل وكيع بن الجرّاح رحمه الله الذي قال عنه أبو داود السجستاني بعد روايته لهذا الحديث: "يرحم الله وكيعاً أحرم من بيت المقدس يعني إلى مكة"[116].

8- باب حث النبيﷺ على السكنى والرباط ببيت المقدس

الحديث الثالث عشر: حديث معاذ بن جبلﷺ: في الحثّ على الرباط والسكنى في بيت المقدس أو أي مكان من سواحل الشام وأن ذلك الرباط يُعد جهاداً في سبيل الله تعالى إلى يوم القيامة. فقد ذكر القاضي أبو اليمن مجير الدين الحنبلي في كتابه الأنس الجليل عن معاذﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: "يا معاذ إن الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش إلى الفرات، رجالهم ونساؤهم وإماؤهم مرابطون إلى يوم القيامة، فمن اختار منكم ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة"[117].

تخريج الحديث: لم أعثر على تخريج لهذا الحديث إلاّ في كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل وله ذكر في كتاب المقدسات الإسلامية في فلسطين وهو من إصدارات الهيئة الإسلامية العليا بفلسطين وعُزي فيه إلى الأنس الجليل فقط[118]، ولقد بحثت في معظم كتب السنة التي أتيح لي الإطلاع عليها فلم أعثر على هذا الحديث فيها، وعليه أترك الحكم على هذا الحديث لأن صاحب الأنس الجليل ذكره بدون إسناد.

الحديث الرابع عشر: حديث ذي الأصابع -وهو ثوبان بن يَمْرُد التميمي- ﷺ: في حث النبيﷺ لذي الأصابع على سكنى بيت المقدس والصلاة في مسجدها

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الأقصى. أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده قال: حدثنا أبو صالح الحَكَم بن موسى قال: حدثنا ضَمْرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبي عمران عن ذي الأصابع قال: قلت: يا رسول الله إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا؟ قال: "عليك ببيت المقدس فلعله أن يُنْشَأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون"[119].

تخريج الحديث: هذا الحديث ضعيف لأن فيه عثمان بن عطاء الخرساني وهو متفق على تضعيفه بل ذكر بعض علماء الجرح والتعديل أنه متروك لا يحتج به وبقية رواته بين ثقة وصدوق، وقد قال عنه البخاري: "إسناده ليس بالقائم"[120].

وهو حديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وابن سعد في الطبقات الكبرى والبغوي في شرح السنة وابن الأثير في أسد الغابة[121].

9- باب بقاء الطائفة المنصورة ببيت المقدس إلى يوم القيامة

الحديث الخامس عشر: حديث أبي أُمامة الباهليﷺ: في بيان أن الطائفة المنصورة ببيت المقدس وما حولها من بلاد الشام. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثني مهدي بن جعفر الرَمْلي حدثنا ضَمْرة عن السّيباني -واسمه يحيى بن أبي عَمرو- عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة قال: قال رسول اللهﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك" قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: "ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس"[122].

معنى اللأواء: أي الشدة وضيق المعيشة، ومعنى أكناف بيت المقدس: أي نواحيها وما حولها[123]. أما معنى قول عبد الله بن أحمد: "وجدت في كتاب أبي بخط يده": هذا نوع من أقسام وصيغ تحمّل الحديث وهو الوِجادة. والوِجَادة -بكسر الواو وفتح الجيم- هي أن يقف الواجد أو الراوي على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه أو لقيه ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي وجده بخطه ولا له منه إجازة

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

ولا نحوها، فله أن يقول: وجدت بخط فلان أو قرأت بخط فلان. والوِجادة من باب المنقطع والمرسل غير أن فيه شوب اتصال بقول الراوي: وجدت بخط فلان[124].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، وذكره الهيثمي في المجمع وقال: "رواه عبد الله وِجادة عن خط أبيه، والطبراني ورجاله ثقات"، وذكره السيوطي في الجامع الكبير وعزاه لأحمد بن حنبل في المسند والطبراني في المعجم الكبير[125]. وهذا الحديث صحيح لأن رواته عند الطبراني ثقات وفي المسند كذلك ما عدا مهدي بن جعفر الرمّلي وهو صدوق ولكنه توبع على حديثه من أبي عُمير النحاس وهو ثقة، وقد تقدم قول الهيثمي عن حديث الطبراني: "ورجاله ثقات". كما أن هذا الحديث يبين أن هذه البلاد المقدسة ستبقى فيها الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة حيث لا يضر هذه الطائفة ولا يثنيها عن واجبها في الدعوة إلى الله تعالى وتبليغ رسالته شدة أو ضيق معيشة أو أية عقبة يضعها أعداؤها أمام أتباعها، وهذه تعتبر بشرى طيبة من الرسول الكريمﷺ للمرابطين على ثرى الأقصى وبيت المقدس وأكناف بين المقدس.

الحديث السادس عشر: حديث عبد الرحمن بن أبي عَمِيرة المُزَنيرضي الله عنه: في التبشير بوجود بيعة هدى في بيت المقدس. قال ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة هذا الصحابي الجليل: وهو الذي روى في معاوية ما روى من حديث الوليد بن مسلم قال: حدثنا شيخ من أهل دمشق قال: حدثنا يونس بن مسيرة بن حَلْبَس قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة المُزَني يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: "يكون في بيت المقدس بيعةُ هُدَى"[126].

تخريج الحديث: هذا الحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال وذكره صاحب موسوعة أطراف الحديث النبوي وعزياه إلى ابن عساكر في تاريخ دمشق[127]. قلت: ولكنني بحثت عنه في تهذيب تاريخ مدينة دمشق فلم أعثر عليه. وهذا الحديث ضعيف لما فيه من انقطاع في أول السند ولما فيه من جهالة الشيخ من أهل دمشق وهي جهالة عين ولا متابع لهذا الحديث في كتب السنة حيث بحثت في معظمها فلم أعثر على طريق أخرى له.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

10- باب أن المنشر والمحشر ببيت المقدس

الحديث السابع عشر: حديث أبي ذَر الغفاريﷺ: في ثناء النبيﷺ على بيت المقدس وأن هذه البلاد أرض المنشر والمحشر وأنها في آخر الزمان خير من بقية بقاع الأرض. أخرج الإمام البيهقي في شعب الإيمان قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا محمد بن بكّار بن بلال حدثني سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه سأل رسول اللهﷺ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو الصلاة في الصلاة في مسجد رسول اللهﷺ فقال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى في أرض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط -أو قال: قوس -الرجُل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعاً"[128].

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك بإسناد رجاله أوثق من إسناد البيهقي بلفظ: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى وليوشكَن أن لا يكون للرجل مثل شطن[129] فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً -أو قال: خير من الدنيا وما فيها"، ولكن في إسناد الحاكم ذكر أبي الخليل -وهو صالح بن أبي مريم الضبَعي- بين قتادة وعبد الله بن الصامت[130]. وذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ثم قال: "رواه البيهقي بإسناد لا بأس به وفي متنه غرابة"[131]. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ونسبه إلى ابن عساكر في تاريخ دمشق[132]. كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ثم قال: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح"[133]. قلت: ولكنني بحثت في أجزاء المعجم الأوسط الثلاثة للطبراني بتحقيق محمود الطحّان فلم أعثر عليه. وهذا الحديث برواية البيهقي حسن لذاته لأن فيه محمد بن بكار بن بلال وسعيد بن بشير وكلاهما صدوق وبقية رواته ثقات، وأما إسناد الحاكم فهو إسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات وقد قال عنه الحاكم في المستدرك: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي في تلخيصه للمستدرك[134]. وعليه فهذا الحديث بجميع طرقه صحيح.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الحديث الثامن عشر: حديث سَمُرة بن جُنْدُبﷺ: في كون بيت المقدس أرض المحشر. أخرج الإمام الطبراني في معجمه الكبير قال: حدثنا موسى بن هارون حدثنا مروان بن جعفر حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سَمُرة بن جُنْدُب قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: "إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيامة"[135].

تخريج الحديث: هذا حديث أخرجه البزار في مسنده، وذكره الهيثمي في المجمع وقال عنه: "رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن"[136]. وهذا حديث حسن وتقدم فيه قول الهيثمي عن إسناد الطبراني بأنه حسن. قلت: وجزئية كون بيت المقدس -وهي من بلاد الشام- أرض المحشر والمنشر في الحديثين السابقين يشهد لها حديث معاوية بن حَيْدة القُشَيريﷺ الذي قال: قلت: يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: "ههنا" ونحا بيده نحو الشام، قال: "إنكم محشورون رجالاً وركباناً، وتُجَرون على وجوهكم". وهذا الحديث صحيح أخرجه أحمد بن حنبل في المسند في أكثر من موضع[137]، ويعقوب بن سفيان في تاريخه[138]، والترمذي في سننه[139]، وأبو الحسن الربعي في فضائل الشام ودمشق في أكثر من موضع[140]، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق[141]. كما يشهد له حديث أبي ذر الغِفَاري رضي الله عنه حيث قال في حضرة النبيﷺ: "فإنّ الشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء" وهو حديث حسن في سنده شهر بن حَوْشب. وقد أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأبو الحسن الربعي في فضائل الشام ودمشق وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، وذكره الهيثمي في المجمع وقال عنه: "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وُثق"[142]. وله أيضاً شاهد ثالث من حديث عبد الله بن عباسﷺ رواه عنه عكرمة -مولاه- حيث يقول فيه النبيﷺ عن الشام: "فهي أرض المحشر" وهو حديث ضعيف أخرجه ضعيف البزار في مسنده، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ثم قال عنه: "رواه البزار وفيه أبو سعد

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

البقّال والغالب فيه الضعف"[143]. كما يشهد له حديث ميمونة –مولاة النبيﷺ–رضي الله عنها وهو الحديث العاشر من هذا البحث –كما ورد في تخريجه هناك.

خاتمة البحث

في هذا البحث بذلت الجهد المستطاع لجمع الأحاديث التي فيها فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى. فقد اطلعت على معظم كتب السنة المعتمدة فلم أعثر إلا على هذه الأحاديث حيث خرّجتها وبيّنت درجتها من حيث الصحة والحسن والضعف وعلّقت عليها، وشرحت بعض الألفاظ التي تحتاج إلى توضيح في هذه الأحاديث. وقد كان من أهم النتائج التي توصلت إليها من هذا البحث ما يلي:–

أولاً: بلغ مجموع طرق هذه الأحاديث حسب ما اطلعت عليه في كتب الحديث المعتمدة التي رجعت إليها مائتين وخمس روايات (أي طرق) مما أشرت إليه في التخريج من المتابعات والشواهد موزعة على النحو التالي:–

الحديث الأول تسع وعشرون طريقاً متابعات بدون شواهد، الحديث الثاني تسع عشرة طريقاً منها أربع طرق شواهد، الحديث الثالث خمس طرق منها طريقان شواهد، الحديث الرابع خمس طرق منها طريق واحدة شاهد، الحديث الخامس ثلاث طرق بدون شواهد، الحديث السادس أربع طرق منها طريق واحدة شاهد، السابع طريقان بدون شواهد، الثامن إحدى عشرة طريقاً بدون شواهد، التاسع طريق واحدة بدون شواهد، العاشر خمس طرق بدون شواهد، الحادي عشر ثمانٌ وثلاثون طريقاً منها ست وعشرون شواهد، الثاني عشر إحدى وعشرون طريقاً بدون شواهد، الثالث عشر طريق واحدة بدون شواهد، الرابع عشر أربع طرق بدون شواهد، الخامس عشر طريقان بدون شواهد، السادس عشر طريق واحدة بدون شواهد، السابع عشر طريقان بدون شواهد، الثامن عشر (الأخير) اثنتان وخمسون طريقاً.

ثانياً: بلغت هذه الأحاديث الأصول المخرّجة ثمانية عشر حديثاً منها عشرة أحاديث صحيحة وحديثان حسنان وستة أحاديث ضعيفة ولكن ضعفها ليس شديداً بل يمكن أن

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

يحتمل ويعمل بمضمونها حيث لم يشتد ضعفها وهي في فضائل الأعمال وتندرج تحت أصل معمول به في الشريعة.

---

1 انظر إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى ص39 (المقدمة). تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق المنهاجي السيوطي المتوفى سنة 880هـ، تحقيق أحمد رمضان أحمد، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1982م. وانظر مخطوطات فضائل بيت المقدس ص1، تأليف كامل جميل العسلي، منشورات المجمع الأردني للغة العربية، الطبعة الأولى سنة 1981م.

2 انظر مخطوطات فضائل بيت المقدس ص2.

3 انظر معجم البلدان 8/4. معجم البلدان، الإمام أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، طبعة سنة 1376هـ/1957م، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

4 انظر المرجع السابق 905/1.

5 انظر إتحاف الأخصا ص39 (المقدمة). ومخطوطات فضائل بيت المقدس ص 2-3 بتصرف.

6 انظر إتحاف الأخصا ص 40 (المقدمة). ومخطوطات فضائل بيت المقدس ص 2-4.

7 انظر هذه المعاني من الصحاح 3/ 960-961، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، ت 393هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، الطبعة الثانية سنة 1399هـ/ 1979م، دار العلم للملايين، بيروت. ولسان العرب 168/6-169، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، ت 711هـ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة. ومعجم البلدان 5/ 166-172. ومراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع 1296/3، تأليف صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي المتوفى سنة 739هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى سنة 1373هـ/ 1954م، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة. وإتحاف الأخصا بفضائل الأقصى 94/1، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق المنهاجي السيوطي المتوفى سنة 880هـ، تحقيق أحمد رمضان أحمد، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1982م.

8 سورة الإسراء آية (1).

9،10 انظر هذه الأقوال في تفسير أول آية من سورة الإسراء في تفسير ابن كثير 2/3. تفسير القرآن العظيم، الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، ت 744هـ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة. وتفسير البيضاوي 196/3. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

البيضاوي)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت. وتفسير أبي السعود 155/5. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود)، قاضي القضاة الإمام أبو السعود محمد بن محمد العمادي ت 951هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت. والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل 1/5-6 تأليف القاضي مجير الدين الحنبلي، طبعة سنة 1973م، مكتبة المحتسب، عمان، الأردن. وفتح الباري 6/64،408. فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، تحقيق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، طبعة سنة 1380هـ، المطبعة السلفية ومكتبها، القاهرة. وإتحاف الأخصا بفضائل الأقصى 93/1.

11 انظر هذه الآيات وتعليقات السيوطي عليها في إتحاف الأخصا 95/1-97.

12 سورة البقرة آية 58.

13 سورة الأنبياء آية 71.

14 انظر تفسير الطبري 305/11. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت 310هـ، الطبعة الثانية سنة 1373هـ/1954م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.

15 سورة الأنبياء آية 105.

16 سورة المؤمنون آية 50.

17 سورة المائدة آية 21.

18 سورة المعارج آية 43.

19 سورة ق آية 41.

20 سورة النازعات آية 14.

21 انظر الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل 412/2.

22 سورة التين آية 1.

23 سورة الحديد آية 13.

24 انظر الأنس الجليل 254/1.

25 سورة النور آية 36.

26 انظر هذه الأقوال في إتحاف الأخصا 101/1-103.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

27 انظر مخطوطات فضائل بيت المقدس ص 17.

28 انظر إتحاف الأخصا 2/5-45.

29 انظر هذين السببين في إتحاف الأخصا 1/40-41 (المقدمة).

30 انظر هذه المصنفات في إتحاف الأخصا 1/27-33 (المقدمة)، وفي مخطوطات فضائل بيت المقدس ص 25-144.

31 صحيح البخاري 4/117، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت 256هـ المكتبة الإسلامية استانبول تركيا، توزيع مكتبة العلم جدة.

32 انظر صحيح البخاري 4/136. وصحيح مسلم 1/370 حديث 1-2، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت 261هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى سنة 1374هـ/1955م، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة. وصحيح ابن خزيمة 2/268، الإمام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ت 311هـ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى سنة 1399هـ،1979م، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق. ومسند أحمد 5/150، 156، 157، 160، 166، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت 240هـ المكتب الإسلامي ودار صادر للطباعة والنشر, ومسند أبي عوانة 1/391، الإمام أبو عوانة يعقوب بن اسحاق الإسفرائيني، ت 310هـ، طبعة سنة 1362هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند. وسنن النسائي 2/32، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت 303هـ، طبعة سنة 1398هـ/1978م، دار الفكر، بيروت. وسنن ابن ماجه 1/ 248، الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني -ابن ماجه، ت 273هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت. وحلية الأولياء 4/216-217. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت 430هـ، الطبعة الثانية سنة 1387هـ/ 1967م، دار الكتب العربي، بيروت. والسنن الكبرى 2/433، الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت 458هـ، الطبعة الأولى سنة 1344هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند. وتفسير الطبري 4/7.

33 انظر فتح الباري 6/408-409.

34 صحيح البخاري 1/15.

35 انظر صحيح البخاري 1/104، 8/134، وسنن النسائي 2/60-61. وسنن الترمذي 5/207-208، الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، ت 279هـ، تحقيق

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

أحمد محمد شاكر وآخرون، الطبعة الثانية سنة 1395هـ/1975م، المكتبة الإسلامية بمصر. ومسند أحمد 250/1، 350، 357 283/4، 304، ومسند أبي عوانة 1/ 393-394، وتفسير الطبري 3/2.

36 انظر موطأ مالك ص 156-157 حديثي 458-459. الموطأ، الإمام مالك بن أنس الأصبحي، ت 178هـ، تصحيح وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة سنة 1370هـ/ 1951م، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

37 انظر مسند أحمد 250/1، 350، 357.

38 سورة البقرة آية (144).

39 صحيح مسلم 145/1-147 رقم 259.

40 انظر مسند أحمد 148/3، 392/5. ودلائل النبوة 382/2-384، الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت 458هـ، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى سنة 1405هـ/ 1985م، دار الكتب العلمية، بيروت. وشرح السنة 13/ 342-344، الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت 510هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، دار بدر، القاهرة.

41 انظر مسند أحمد 392/5.

42 انظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى 245/1، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، ت 544هـ تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده. وصحيح مسلم بشرح النووي 495/1. صحيح مسلم بشرح النووي، الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ت 626هـ، تحقيق عصام الصبابطي وآخرون، الطبعة الأولى سنة 1415هـ/ 1995م، دار أبي حيان، مصر.

43 انظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار 85/1، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصُبي، ت 544هـ، المكتبة العتيقة ودار التراث.

44 صحيح مسلم بشرح النووي 496/1.

45 صحيح مسلم بشرح النووي 497/1.

46 صحيح مسلم 156/1-157 رقم 278.

47 انظر مسند أبي عوانة 130/1-131.

48 انظر مسند أبي عَوانة 131/1.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

49 صحيح مسلم بشرح النووي 1/ 513 وانظر الصحاح 211/1.

50 المعرفة والتاريخ 298/2، الإمام أبو يوسف يعقوب بن سفيان البَسَوي، ت 277هـ، تحقيق أكرم ضياء العمري، طبعة سنة 1394هـ/ 1974م، مطبعة الإرشاد بغداد.

51 انظر تاريخ مدينة دمشق 154/1، الإمام أبو القاسم علي بن حسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة 571هـ، تحقيق صلاح الدين المنجّد، مطبوعات المجمع العلمي العربي.

52 الترغيب والترهيب 62/4. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ت 656هـ، تعليق مصطفى محمد عمارة، الطبعة الثالثة سنة 1388هـ/1968م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

53 انظر هذه الأقوال في تهذيب الكمال 942/2-943. تهذيب الكمال، الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي، ت 742هـ، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، الطبعة الثالثة سنة 1409هـ/1988م، مؤسسة الرسالة، بيروت. وتقريب التهذيب 25/2. تقريب التهذيب، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت 852هـ، الطبعة الأولى سنة 1393هـ/1973م، دار نشر الكتب الإسلامية، باكستان.

54 الترغيب والترهيب 62/4.

55 انظر تلخيص المستدرك 510/4. المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت 405هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

56 مجمع الزوائد 59/10. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، ت 807هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

57 كشف الأستار 12/1-213. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ت807هـ، الطبعة الأولى سنة 1404هـ/1984م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

58 انظر شعب الإيمان 484/3-485. شعب الإيمان، الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت 458هـ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن البسيوني زغلول، الطبعة الأولى سنة 1410هـ/1990م، دار الكتب العلمية، بيروت.

59 السنن الصغير 211/2 رقم 1773. السنن الصغير، الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت 458هـ، توثيق وتعليق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى سنة 1410هـ/1989م، دار الوفاء المنصورة.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

60 الترغيب والترهيب 137/2.

61 مجمع الزوائد 10/4.

62 الجامع الصغير 51/2، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت 911هـ الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، بيروت.

63 الجامع الصغير 214/2، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت 911هـ الطبعة الأولى سنة 1401هـ/1981م، دار الفكر، بيروت.

64 انظر شعب الإيمان للبيهقي 486/3، والجامع الصغير للسيوطي 48/2، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية.

65 انظر ترجمة سعيد بن بشير الأزدي في تهذيب الكمال 348/10-356، وتقريب التهذيب ص 120. وتهذيب التهذيب 8/4-10، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت852هـ، الطبعة الأولى سنة 1327هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند.

66 انظر سبل السلام 216/2. سبل السلام شرح بلوغ المرام، الإمام محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني، ت 1182هـ، مراجعة محمد عبد العزيز الخولي، الطبعة الرابعة سنة 1379هـ/1960م، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر.

67 مسند أحمد 278/2.

68 نفس المرجع السابق.

69 الترغيب والترهيب 138/2.

70 مسند أحمد 176/2.

71 سنن النسائي 34/2.

72 انظر سنن ابن ماجه 451/1-452 رقم 1408.

73 انظر المعرفة والتاريخ 291/2-293، 521-522.

74 صحيح ابن خزيمة 288/2 رقم 1334.

75 انظر مستدرك الحاكم 30/1-31.

76 انظر الطريقين في الرحلة في طلب الحديث ص 134-136، 137-138، الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت 463هـ، تحقيق نور الدين عتر، الطبعة الأولى سنة 1395هـ/1975م، دار الكتب العلمية، بيروت.

77 انظر تقريب التهذيب ص 185.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

78 يعنى البخاري ومسلم في الصحيحين.

79 انظر المستدرك وتلخيصه 31/1.

80 انظر الرحلة في طلب الحديث ص 136 هامش 1.

81 سنن ابن ماجه 453/1 رقم 1413.

82 انظر الترغيب والترهيب 136/2، والجامع الصغير للسيوطي 47/2، الطبعة الرابعة دار الكتب العلمية.

83 انظر المقدسات الإسلامية في فلسطين ص 9–10، إصدار الهيئة العربية العليا بفلسطين، طبعة سنة 1370هـ/1950م، المطبعة السلفية، القاهرة.

84 انظر تقريب التهذيب ص 404.

85 انظر سنن ابن ماجه 453/1. وانظر كلام ابن حبان عنه في الثقات 239/4، الإمام أبو حاتم محمد بن حِبان البُسْتي ت 354هـ، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند. وكتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين 301/1، الحافظ أبو حاتم محمد بن حِبان البُسْتي ت 354هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى سنة 1396هـ، دار الوعي بحلب.

86 انظر الهامش السابق.

87 أي إن بلاد الشام التي فيها بيت المقدس كانت بلاد حرب بالنسبة للمسلمين قبل فتحها حيث فُتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

88 سنن أبي داود 315/1 رقم 457، الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت 275هـ، مراجعة محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية، بيروت.

89 انظر مسند أحمد 463/6.

90 انظر سنن ابن ماجه 451/1 رقم 1407.

91 انظر ترجمة زياد بن أبي سودة في تهذيب الكمال 442/1، وتهذيب التهذيب 373/3.

92 انظر السنن الكبرى 441/2، وشرح السنة للبغوي 342/2 رقم 456.

93 انظر تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق ص17، محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة سنة 1405هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

94 انظر كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال 14/147-148، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ت 975هـ، ضبط وتصحيح بكري حيّاني وصفوة السقا، طبعة سنة 1409هـ/1989م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

95 صحيح البخاري 2/58.

96 انظر صحيح مسلم بشرح النووي 5/119، وفتح الباري 3/70.

97 فتح الباري 6/64.

98 صحيح مسلم بشرح النووي 3/118.

99 فتح الباري 6/56.

100 انظر صحيح البخاري 2/56، 219، 249، صحيح مسلم 2/976 رقم 415، وسنن الترمذي 2/148 رقم 326، ومسند أحمد 3/7، 34، 45، 51، 64، 71، 77، 78، 93، والمعرفة والتاريخ 2/294، وكشف الأستار 2/3. ومسند الحميدي 2/330، الإمام أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ت 219هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.

101 المعرفة والتاريخ 2،295.

102 انظر مسند أحمد 6/7، 397، والمعرفة والتاريخ 2/294. ومسند الطيالسي ص 192، الحافظ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، ت 204هـ، الطبعة الأولى سنة 1321هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند.

103 انظر كشف الأستار 2/4 رقم 1074.

104 انظر صحيح البخاري 2/56، وصحيح مسلم 2/1014-1015، وسنن أبي داود 1/318، وسنن النسائي 2/37، ومسند أحمد 2/238، 278، 501 ومصنف عبد الرزاق 5/132، الحافظ أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني، ت 211هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى سنة 1390/1970م، المكتب الإسلامي، بيروت. ومسند الحميدي 2/421 رقم 943-944. وسنن الدارمي 1/330، الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ت 255هـ، دار إحياء السنة النبوية.

105 انظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي 2/173، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت 911هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية سنة 1385هـ/1966م، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

106 سنن ابن ماجه 999/2 رقم 3001.

107 انظر مشارق الأنوار 269/3.

108 انظر سنن أبي داود 275/1، وسنن ابن ماجه 999/2 رقم 3002، ومسند أحمد 299/6. ومسند أبي يعلى 327/12، 359، 441، الإمام أبو يَعْلَى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ت 307هـ، تحقيق حسين سليم أسد، الطبعة الأولى سنة 1404هـ/1984م، دار المأمون للتراث، بيروت ودمشق. وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان 341/3، الحافظ علي بن أبي بكر الهيثي، ت807هـ، تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة، المطبعة السلفية، القاهرة. والإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان 5/6، الأمير علي بن بلبان الفارسي، ت 739هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى سنة 1407هـ/1987م دار الكتب العلمية بيروت. وسنن الدارقطني 283/2-284، الحافظ علي بن عمر الدارقطني، ت 385هـ، تحقيق عبد الله هاشم يماني، طبعة سنة 1386هـ/1966م، دار المحاسن للطباعة، القاهرة. والتاريخ الكبير 160/1-161. التاريخ الكبير، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت 256هـ، مؤسسة الكتب الثقافية. والسنن الكبرى 30/5، وتهذيب الكمال 360/31-361.

109 انظر تقريب التهذيب ص 467، وتهذيب التهذيب 411/12.

110 انظر تقريب التهذيب ص 10.

111 انظر تهذيب الكمال 360/31-361.

112 انظر الترغيب والترهيب 119/2-120.

113 انظر فيض القدير للمناوي 91/6.

114 انظر السنن الكبرى 30/5. وانظر عام حكم الحكمين في العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبيﷺ ص 126 تأليف القاضي أبي بكر بن العربي المتوفى سنة 543هـ، تحقيق محب الدين الخطيب، طبعة سنة 1390هـ.

115 انظر في ذلك مسند أحمد 299/6، ومسند أبي يَعْلَى 441/12، وموارد الظمآن 341/3.

116 سنن أبي داود 275/1.

117 الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل 228/1.

118 انظر المقدسات الإسلامية في فلسطين ص 9.

119 مسند أحمد 67/4.

120 التاريخ الكبير 264/3.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

121 انظر التاريخ الكبير 264/3. والطبقات الكبرى 424/7، الإمام محمد بن سعد، دار صادر، بيروت. وشرح السنة 211/14-212. وأسد الغابة في معرفة الصحابة 170/2، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري، ت 630هـ، تحقيق محمد إبراهيم البناء وآخرون، دار الشعب، القاهرة.

122 انظر مسند أحمد 269/4..

123 انظر النهاية في غريب الحديث والأثر 221/4، 205، الإمام أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، ت 606هـ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

124 انظر مبحث الوِجادة في كتب علوم الحديث مثل مقدمة ابن صلاح في علوم الحديث ص 86، الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ابن الصلاح)، ت 642هـ، طبعة سنة 1398هـ/1978م، دار الكتب العلمية، بيروت. والتقريب والتيسير في معرفة سنن البشير النذير ص 65-66، الإمام محي الدين بن شرف النووي، ت 676هـ، تحقيق محمد عثمان الخشت، الطبعة الأولى سنة 1405هـ/1985م، دار الكتاب العربي، بيروت. وتدريب الراوي 61/2.

125 انظر المعجم الكبير 171/8 رقم 7643، ومجمع الزوائد 288/7. والجامع الكبير (جمع الجوامع) 888/1، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت 911هـ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 95 حديث.

126 الطبقات الكبرى 417/7.

127 انظر كنز العمال 148/14 رقم 38199. وموسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 412/11، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى سنة 1410هـ/1989م، عالم التراث، بيروت.

128 شعب الإيمان 486/3.

129 معنى "شطن فرسه" أي حبل فرسه لأن معنى الشطن هو الحبل الطويل. انظر مشارق الأنوار 251/2.

130 انظر مستدرك الحاكم 509/4.

131 انظر الترغيب والترهيب 138/2.

132 كنز العمال 147/14 رقم 38197.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

133 مجمع الزوائد 10/4.

134 انظر مستدرك الحاكم وتلخيص الذهبي له 509/4.

135 معجم الطبراني الكبير 318/7 رقم 7076.

136 انظر كشف الأستار 153/4-154، ومجمع الزوائد 343/10.

137 انظر مسند أحمد 3/5، 5.

138 انظر المعرفة والتاريخ 288/2، 296.

139 سنن الترمذي 485/4.

140 انظر فضائل الشام ودمشق ص 15، 16. فضائل الشام ودمشق تأليف أبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي المتوفى سنة 444هـ، تحقيق صلاح الدين المنجد طبعة سنة 1950م، مطبعة الترقي بدمشق.

141 انظر تاريخ مدينة دمشق 82/1 - 86، 164-167.

142 مسند أحمد 457/6، وفضائل الشام ودمشق للربعي ص 8-9، وتاريخ مدينة دمشق 146/1، ومجمع الزوائد 223/5.

143 انظر كشف الأستار 154/4، ومجمع الزوائد 343/10.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org